



Converting the Omani Encyclopedia for Youth into a digital format to enhance knowledge investment through the artistic and aesthetic values embodied within it.

Salman Amer Alhajri ^a

^a Associate Professor of Graphic Design, College of Education, Department of Art Education, Sultan Qaboos University



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ARTICLE INFO

Article history:

Received 21 December 2025

Received in revised form 25 January 2026

Accepted 26 January 2026

Published 1 June 2026

Keywords:

Digitization, Knowledge investment, the Omani Encyclopaedia for Youth, artistic values, aesthetic values

ABSTRACT

The Omani Encyclopaedia for Young People is one of the important projects recently launched by the Ministry of Culture, Sports, and Youth. It is an encyclopaedia that is distinguished in its design and presentation and in the amount of information it contains, especially since it is derived from the mother Omani Encyclopaedia. The encyclopaedia aims to develop the cultural and scientific level of young people in the Sultanate and abroad. In light of this, this study aimed to explore the artistic and aesthetic values included in the Omani Encyclopaedia for Young People, and to identify the mechanisms for digitizing the encyclopaedia in order to invest it cognitively through paid membership mechanisms, for example. To achieve the goal of this study, the descriptive approach was used towards the phenomenon under investigation, and the analysis method was applied to the materials and topics contained in the encyclopaedia, exploring the artistic and aesthetic values included in it, starting with discussing and analysing the mechanisms for digitizing the encyclopaedia in order to invest it cognitively.

The results showed that there are many artistic and aesthetic values that were taken into consideration when designing, implementing, and printing this encyclopaedia, and these values play a major role in promoting cognitive investment through digitization mechanisms and electronic interaction with the encyclopaedia's content and making it available over the Internet, as a knowledge product available through the Internet. This was supported by presenting one of the successful experiences of cognitive investment in the artistic field. This is the experience of the "Britannica Kids" encyclopaedia. The study recommended digitizing the cognitive and visual content of the encyclopaedia through interactive digital tools such as maps, video, and animated images, which would contribute to the spread of the encyclopaedia on the Internet, which would positively reflect on enhancing the educational and cultural process for the young generations

تحويل الموسوعة العُمانية للنَّاشئة إلى صيغة رقمية لتعزيز الاستثمار المعرفي عبر القيم الفنية والجمالية المتجسدة فيها

سلمان عامر سالم الحجري¹

الملخص:

الموسوعة العُمانية للنَّاشئة من المشاريع المهمة التي دشنتها وزارة الثقافة والرياضة والشباب مؤخرًا. وهي موسوعة متميزة في تصميمها وإخراجها وفي حجم المعلومات التي تضمنتها، لا سيما أنها مستمدة من الموسوعة العُمانية الأم. تهدف الموسوعة إلى تطوير المستوى الثقافي والعلمي للنشء في السلطنة وخارجها. في ضوء ذلك هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف القيم الفنية والجمالية المتضمنة في الموسوعة العُمانية للنَّاشئة، وتحديد آليات رقمنة الموسوعة بغرض استثمارها معرفياً عبر آليات العضوية المدفوعة على سبيل المثال. ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي تجاه الظاهرة قيد البحث وقد تم تطبيق أسلوب التحليل لما احتوته الموسوعة من مواد ومواضيع واستكشاف القيم الفنية والجمالية المتضمنة بها بداية وصولاً إلى مناقشة وتحليل آليات رقمنة الموسوعة بغرض استثمارها معرفياً.

أظهرت النتائج أن هناك الكثير من القيم الفنية والجمالية التي تمت مراعاتها عند تصميم وتنفيذ وطباعة هذه الموسوعة، ولهذه القيم دور كبير في تعزيز الاستثمار المعرفي عبر آليات الرقمنة والتفاعل الإلكتروني لمحتويات الموسوعة وإتاحتها عبر الشبكة العنكبوتية، كمنتج معرفي متاح عبر شبكة الانترنت ولقد دعمت ذلك من خلال عرض إحدى التجارب الناجحة للاستثمار المعرفي في المجال الفني. وهي تجربة "موسوعة الأطفال البريطانية" (*Britannica Kids*). حيث أوصت الدراسة برقمنة المحتوى المعرفي والبصري للموسوعة من خلال أدوات رقمية تفاعلية كالخرائط والفيديو والصور المتحركة، والتي من شأنها الإسهام في انتشار الموسوعة على شبكة الانترنت مما ينعكس إيجابياً على تعزيز العملية التعليمية والثقافية لدى الأجيال النَّاشئة.

● الكلمات المفتاحية:

رقمنة، الاستثمار المعرفي، الموسوعة العُمانية للنَّاشئة، القيم الفنية، القيم الجمالية.

المقدمة:

تضطلع وزارة الثقافة والرياضة والشباب بكثير من المشاريع الثقافية المميزة التي من شأنها تعزيز الواقع الثقافي المعاصر بصورة إيجابية متماسية مع رؤية السلطنة 2040. ويأتي مشروع الموسوعة العُمانية للنَّاشئة ضمن هذا السياق، وهو من المشاريع المهمة التي دشنت مؤخرًا في هذا العام 2024 (شكل: 1). ولا شك أن هذه الموسوعة تستمد أهميتها من الموسوعة العُمانية الأم والتي دُشنت في عام 2014 والتي تُعد مصدرًا شاملاً وموثوقًا للمعلومات حول عُمان، تشمل تاريخها، وثقافتها، وجغرافيتها، وتراثها، وتُعد مرجعًا مهمًا للباحثين والطلاب والمواطنين العمانيين والمهتمين بالشأن العُماني على حدٍ سواء (Aladwi, 2024). إن هذا التدشين يتطلب جهدًا بحثيًا موازيا لحجم ومكانة هذه الموسوعة الموجهة للنَّاشئة، وهذه الورقة البحثية تدور في هذا الفلك من خلال دراسة آليات تعزيز الاستثمار المعرفي عبر استثمار القيم الفنية والجمالية في هذه الموسوعة. ونقصد بالاستثمار المعرفي في هذا السياق "إمكانية تحقيق الاستفادة القصوى من المعرفة في دعم التنمية المستدامة الشاملة القائمة على المعرفة، بقصد الانتقال إلى مجتمع اقتصاد المعرفة. كما يعني بالاستثمار المعرفي: ذلك الأسلوب أو الآلية التي يمكن عن طريقها توليد وإنتاج وتوطين المعرفة وإدارتها وتوظيفها في كافة مجالات الحياة، بما يعود بالنفع على الأفراد والمؤسسات والمجتمعات" (Abdul Rasoul, 2018). واخترت هذا الموضوع لتلبية الحاجة لمعرفة المزيد حول طرق وآليات الاستثمار المعرفي في الموسوعة العُمانية للنَّاشئة.

¹ * أستاذ مشارك التصميم الجرافيكي، كلية التربية، قسم التربية الفنية، جامعة السلطان قابوس

	
شكل (2): صورة تمثل الموسوعة العُمانية للنَّاشئة	شكل (1): صورة تمثل الموسوعة العُمانية

ولقد دلت على ذلك من خلال عرض تجربة عملية للاستثمار المعرفي في المجال الفني، وهي (تجربة موسوعة الأطفال البريطانية) *Britannica Kids* (Kraus, et al., 2017). الهدف الرئيسي من موقع "بريتانكا للأطفال" هو توفير محتوى آمن وموثوق يمكن الوصول إليه بسهولة للأطفال والمراهقين لدعم احتياجاتهم في أداء الواجبات المدرسية، وذلك بناءً على مجموعة متنوعة من المواد الدراسية والمعايير. يتم جمع المحتوى من "أعظم العقول في جميع أنحاء العالم - بما في ذلك كبار المربين، والفائزين بجائزة بوليتزر، وجائزة نوبل" ويقوم بتحريره فريق تحرير داخلي ماهر (Kraus, et al., 2017). وعلى غرار ذلك فإن الاطلاع السريع على الموسوعة العُمانية للنَّاشئة يُبَيِّن أنها قد كتبت بعناية فائقة وقد صممت لكي تجذب الكبار والصغار وتقدم لهم المعرفة بطريقة عصرية وبأسلوب معرفي متميز، يقول الباحث: (Aladwi, 2024)

"العصر الرقمي.. أدى إلى أوسع تشظٍ معرفي شهدته البشرية حتى الآن، في كافة مجالات الحياة، ولم يستثن أية مرحلة عمرية، وكان نصيب الناشئة منه هو الأخطر، فهذه مرحلة من طبيعتها أن يسعى الإنسان إلى الاستقلال نفسياً عن الأسرة لتتلقاه الحياة بمصائبها، وكان في السابق تحتضنه المؤسسات المجتمعية كالبيت والمدرسة والمسجد، إلا أنه لطبيعة العصر تعددت وسائل التواصل بين البشر، فانفتحت أبواب مصادر المعرفة على مصاريعها، وانعكس تأثيرها التَّربوي على الشباب، مما عمق لديهم أزمة التشظي المعرفي والخلل التربوي. ولذلك: تأتي «الموسوعة العمانية للناشئة» لتسهم في تقليص التأثير السلبي من هذا التشظي الرقمي، وتعظيم القيم الأخلاقية والمعرفية، بالإضافة إلى المادة العلمية الوفيرة والجمالية عن عُمان وإنسانها."

وقد يكون ذلك مدخلاً جيداً للتطوير والتحسين المستمر، كل ذلك سيكون له دور في جعل الموسوعة العُمانية للنَّاشئة أساساً لتطوير بعض النظم الرقمية والبرمجيات المعاصرة الكفيلة بإعادة تقديم هذا المحتوى المعرفي بطرق داعمة ومحبية لطرق تعلم النشء العُماني في جميع المراحل الدراسية، ووصولاً للاستثمار المعرفي الأمثل لهذه الموسوعة.

				
شكل (3): صورة تمثل بعض أجزاء موسوعة الأطفال البريطانية Britannica Kids				

مشكلة البحث:

هناك شح في عدد الدراسات التي تطرقت إلى الموسوعات المعرفية الموجهة للناشئة بشكل عام، كما تشير (AlHiloji, 2020) "...أن الموسوعات العربية تعاني أزمة كبيرة سواء في وجودها من الأصل، أم إتاحتها أم حداثتها ومعاصرتها لما يستجد من أحداث، خاصة في ظل ثورة المعلومات وتضخمها". ويقول (Qasim, 2023) "الموسوعات صناعة ثقافية ثقيلة للغاية في بلاد الثقافة خاصة موسوعات الأطفال، أما في بلادنا العربية فهي تكاد تكون معدومة ولا يوجد من يتخصص في عملها أو مؤسسات تشجع على إصدارها". ولقد استبشر مثقفو السلطنة والتربويون وكل من سمع بمشروع الموسوعة العُمانية للناشئة خيرًا عندما سمعوا بهذا المشروع، وتكفل هذا النجاح بإصدار الموسوعة هذا العام 2024. كما أنه لا توجد أي دراسة تناولت القيم الفنية والجمالية التي ميزت الموسوعة العُمانية للناشئة، مما يصعب فهم آليات الاستثمار المعرفي من خلال هذه القيم، وهنا تكمن المشكلة البحثية لهذه الدراسة.

● أسئلة البحث:

السؤال الرئيسي:

هل يمكن تعزيز الاستثمار المعرفي للموسوعة العُمانية للناشئة من خلال آليات الرقمنة؟

الأسئلة الفرعية:

- ما القيم الفنية والجمالية التي ميزت الموسوعة العُمانية للناشئة؟

- كيف يمكن لهذه القيم الإسهام في الاستثمار المعرفي للموسوعة العُمانية للناشئة؟

● أهداف البحث:

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو:

● تعزيز الاستثمار المعرفي للموسوعة العُمانية للناشئة من خلال آليات الرقمنة

كما أن هناك هدفين فرعيين يود الباحث تحقيقهما وهما:

- تحديد القيم الفنية والجمالية التي ميزت الموسوعة العُمانية للناشئة.

- تحديد مساهمة القيم الفنية والجمالية في الاستثمار المعرفي في الموسوعة العُمانية للناشئة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه من أولى الدراسات التي تناولت القيم الفنية والجمالية التي ميزت الموسوعة العُمانية للناشئة وذلك من خلال تسليط الضوء على مواضيع الموسوعة وطريقة كتابتها محتواها المعرفي وطرق تقديم وتصميم المعلومات وشكل ومكونات مجلدات الموسوعة. من ناحية أخرى تعتبر هذه الدراسة، أول دراسة تناولت موضوع الاستثمار المعرفي للموسوعة العُمانية للناشئة عبر القيم الفنية والجمالية. أكدت الدراسة أن هناك نقصًا في الدراسات التي تركز على الموسوعات المخصصة لدولة معينة مثل الموسوعة العُمانية، مما يفتح آفاقًا جديدة للبحث والاستكشاف.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي تجاه الظاهرة قيد البحث، وقد تم تطبيق أسلوب التحليل لما احتوته الموسوعة من مواد ومواضيع واستكشاف القيم الفنية والجمالية المتضمنة بها. هذه المنهجية تعتبر الأنسب؛ لأنها تهدف إلى وصف وتفسير خصائص الظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات وتحليلها بشكل منهجي. في هذا السياق، ستركز الدراسة على تحليل الموسوعة العُمانية للناشئة من جوانب مختلفة مثل: المحتوى، والتصميم الفني، والعناصر الجمالية، والمجلدات التي أتت بها الموسوعة وغيرها من العناصر الظاهرية. في هذه المرحلة وصف محتوى الموسوعة العُمانية للناشئة، بما في ذلك النصوص، والصور، والرسوم التوضيحية، وشرح كيفية تقديم المعلومات. ويتضمن ذلك دراسة الألوان المستخدمة، تنسيق النصوص، ونوعية الرسوم التوضيحية. في المرحلة الثانية، تحليل البيانات باستخدام أساليب تحليلية وصفية لتحديد العناصر الفنية والجمالية التي تسهم في جعل الموسوعة جذابة وفعّالة كأداة تعليمية. وسيشرح الباحث كيفية تحقيق التوازن بين الجاذبية البصرية والقيمة التعليمية من خلال هذه المنهجية الوصفية، ويمكن تقديم توصيات واضحة لتحسين الموسوعة العُمانية للناشئة، بحيث تصبح أكثر توافقاً مع احتياجات الطلاب العُمانيين وأساليب التعلم المعاصرة، مما يعزز الاستثمار المعرفي ويطور من قدرة الطلاب على الاستفادة من الموسوعة في جميع المراحل الدراسية.

حدود البحث:

وتتمثل في المحددات التالية:

حدود موضوعية: (6) مجلدات تمثل الموسوعة العُمانية للناشئة

حدود زمنية: عام 2024

حدود مكانية: مسقط، سلطنة عُمان

فرض البحث:

يفترض الباحث أن استكشاف وتحديد القيم الفنية والجمالية المتضمنة في الموسوعة العُمانية للناشئة قد يسهم في تحديد آليات جديدة بغرض تحقيق الاستثمار المعرفي لهذه الموسوعة.

مصطلحات البحث:

● رقمنة

الرقمنة هي عملية آلية تُعنى بتحويل البيانات والمعلومات إلى تنسيق يمكن تخزينه ومعالجته ومشاركته باستخدام التكنولوجيا الرقمية، وتشمل تحويل المستندات الورقية إلى ملفات إلكترونية.

● الاستثمار المعرفي:

الاستثمار المعرفي هو عملية توجيه الموارد والجهود نحو تطوير وتحسين ونشر المعرفة في مختلف المجالات. يتضمن هذا الاستثمار تعليم الأفراد وتطوير البحوث وإنشاء المحتوى المعرفي وتسهيل الوصول إلى المعلومات. الهدف من الاستثمار المعرفي هو تعزيز الفهم والابتكار، وتحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية من خلال نشر وتوظيف المعرفة بشكل فعّال. يمكن أن يشمل ذلك تعزيز التّعليم والتدريب، تمويل الأبحاث العلمية، وتطوير التقنيات والأدوات التي تسهم في توليد ونقل المعرفة.

● الموسوعة العُمانية للناشئة:

هو مشروع معرفي جديد دشّن في عام 2024م على شكل موسوعة معرفية مطبوعة في (6) مجلدات، مستمدة من الموسوعة العُمانية الأم، والتي أصدرتها وزارة الثقافة والرياضة والشباب العُمانية عام 2014.

● النّاشئة:

الناشئة هم الشباب أو الأطفال الذين يكونون في مرحلة النمو والتطور الجسدي والعقلي، وعادةً ما يشمل هذا المصطلح الفئة العمرية التي تتراوح بين الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب، أي ما بين سن 7 إلى 17 عامًا تقريبًا. وتُعدُّ هذه الفئة العمرية مهمة؛ لأنها تشكل فترة حرجة في تكوين الشخصية والقيم والمعرفة، ولذلك يتم استهدافها ببرامج ومشاريع تعليمية وثقافية مثل الموسوعة العُمانية للناشئة لتعزيز مستواهم الثقافي والعلمي.

● القيم الفنية:

هي مجموعة من المعايير والمبادئ التي تُستخدم لتقييم الجوانب الجمالية والإبداعية للأعمال الفنية أو المنتجات الإبداعية، وقد تتمثل في مجموعة من العناصر التي تجعل العمل الفني ذو جودة وجاذبية عالية.

● القيم الجمالية:

هي المبادئ والمعايير التي تُستخدم لتقييم مدى جمال وذوق الأشياء أو الأعمال في سياقات فنية وغير فنية. تتعلق القيم الجمالية بتقدير ما يُعتبر جميلًا أو ممتعًا للحواس، وتعتمد على الإحساس بالتناسق، والتناغم، والتوازن، والانسجام في الشكل والمضمون، وتساعد القيم الجمالية على تحديد ما يُعتبر جميلًا أو مؤثرًا من الناحية الفنية.

● الإطار النظري والدراسات السابقة:

كان لزاماً في البداية أن يتم الاطلاع على الدِّراسات السَّابقة التي تناولت أهمية الموسوعات المعرفية بشكل عام والموجهة للنشء بشكل خاص. ولقد أظهرت الدِّراسات السَّابقة مثل: (AlHiloji, 2020) و (Alsyid, 2009) و (Mutlaq, 2005) أهمية الموسوعات المعرفية في تنمية المعارف والمهارات لدى النّاشئة، حيث تسهم في توسيع مداركهم وتنمية فضولهم العلمي (مثال: Woodward, 2015) كما ركزت العديد من الأبحاث على دور الموسوعات في تطوير مهارات القراءة والكتابة والتفكير النقدي والإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، تناولت العديد من الدراسات دور التكنولوجيا في تطوير الموسوعات الرقمية وتأثيرها على تجربة التعلم لدى النّاشئة (مثال: Marthasari, et al: 2020) و (Sohn, 2004). إن قلة الدِّراسات التي تناولت موضوع الموسوعات المعرفية الموجهة للناشئة، حتم علينا التركيز على دراستين تناولتا بعض المسائل المتصلة بهذا البحث، هاتين الدراستين هما:

أولاً: دراسة (AlHiloji, 2020) التي هدفت إلى "التخطيط لإنشاء موسوعة عربية إلكترونية للأطفال تعبر عن ثقافتنا وحضارتنا العربية، وتكون بديلاً للمعرفة التي يستقيها الأطفال من مصادر غير عربية". لقد أوضحت هذه الدِّراسة أهمية الموسوعات كأدوات تعليمية موجهة للناشئة. وهي توفر مصدراً موثوقاً وشاملاً للمعلومات، مما يساهم في توسيع مدارك الأطفال وتنمية فضولهم العلمي من خلال محتوى متنوع وغني. بالإضافة إلى ذلك، تعزز الموسوعات مهارات القراءة والكتابة عند الناشئة، حيث تحسن من مهارات القراءة من خلال تقديم نصوص متقدمة ومثيرة للاهتمام، وتشجع على تطوير مهارات الكتابة من خلال تكليف الطلبة بمهام تستند إلى المعلومات الموجودة في الموسوعات. لا شك بأن الموسوعات المعرفية تساهم أيضاً في تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، من خلال تقديم معلومات متوازنة ومتعددة الأبعاد، مما يشجع على التفكير النقدي. وتؤكد (AlHiloji, 2020) على أهمية الموسوعات المعرفية بقولها "ولعل الموسوعات وعلى رأسها الموسوعات الإلكترونية من أهم المصادر التي يلجأ إليها أطفالنا وشبابنا؛ نظراً لما تضمه من أساسيات المعرفة في أي موضوع".

ثانياً: دراسة (Alsyid, 2009) التي هدفت إلى "تقييم فئة الموسوعات العربية الموجهة للأطفال من خلال شبكة الويب نظراً لأنها لم تلق الاهتمام الكافي في أدبيات التخصص". وقد أكدت الدِّراسة على أهمية الموسوعات كمصدر رئيسي للمعلومات في كافة فروع المعرفة البشرية، ولذلك فهي تلعب دوراً كبيراً في تكوين شخصية الطفل وتنمية ميوله. أشارت هذه الدراسة إلى أن موسوعات الأطفال وجدت لكي تحتوي على موضوعات في مجالات اهتماماتهم، "كما تقدم المعلومات بأسلوب شيق يتلاءم مع المفردات التي يتعاملون بها. وهي تخدم الأطفال والشباب حتى سن 16 و 17 سنة، وغالباً ما ينتفع منها طلاب المراحل التعليمية المختلفة حتى نهاية التعليم الثانوي".

بعد الاطلاع على هذه الدِّراسات وغيرها من الدِّراسات، اتضح لنا جلياً أن هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تستكشف الآليات المناسبة التي تعزز الاستثمار المعرفي للموسوعة العُمانية للناشئة، وقد يكون أحد هذه الآليات هو التحول الرقمي للمحتوى المعرفي لهذه الموسوعة وإعادة تقديمه بشكل تفاعلي عبر شبكة الانترنت، وقد تكون المنهجية المناسبة لتحقيق هدف هذه الدِّراسة هو المنهج الوصفي والذي يتيح وصف القيم الفنية والجمالية المتضمنة في الموسوعة العُمانية للناشئة بدايةً وبعدها تحليل كيفية مساهمة هذه القيم في الاستثمار المعرفي، وهنا تكمن أهمية هذه الدِّراسة التي سلطت الضوء على هذه النقطة.

● وصف وتحليل الموسوعة العُمانية للناشئة:

تُعدُّ الموسوعة العُمانية للناشئة إضافة مهمة وقيمة إلى المشهد التعليمي والثَّقافي في سلطنة عُمان، حيث تستهدف تلبية احتياجات النشء وتعزيز معرفتهم ببلدهم بطريقة مشوقة وجذابة. في هذا الجزء من الدِّراسة، سنقوم بوصف وتحليل القيم الفنية والجمالية التي تمت مراعاتها عند إعداد وتصميم الموسوعة العُمانية للناشئة. سنوضح كيفية توظيف الفن والتصميم في جعل المحتوى التعليمي أكثر جاذبية وتأثيراً على النشء. من خلال هذا التحليل، سوف نستكشف أيضاً كيفية استخدام القيم الفنية والجمالية بشكل فعّال لجعل القراءة والتعلم تجربة ممتعة ومحفزة، وتوضيح مدة إسهام ذلك في تطوير النظم الرقمية والبرمجيات المعاصرة؛ لإعادة تقديم المحتوى المعرفي بطرق تتناسب مع الأساليب التعليمية الحديثة التي تلبي احتياجات النشء العُمان في جميع المراحل الدِّراسية.

في البدء وصف مجلدات الموسوعة الستة بدايةً من الغلاف إلى الأجزاء الداخلية، والتصميم والرسوم التوضيحية والألوان، وتقديم أمثلة لموسوعة (صور أو رسومات توضيحية) من الموسوعة بشكل دقيق لتوضيح التأثير الفني والجمالي. بعد ذلك تحليل النتائج ومناقشة ما تعنيه بالنسبة للاستثمار المعرفي والتطوير التقني والرقمنة للموسوعة. بالإضافة إلى ذلك، سيقوم الباحث بالإشارة إلى تجربة "موسوعة الأطفال البريطانية" (*Britannica Kids*) وتناولها كدراسة حالة لموسوعة مشابهة موجهة للأطفال والفتيان، والتي تم تصميمها بعناية لتحقيق توازن بين الجاذبية البصرية والقيمة التعليمية والمعرفية.

تكوّنت الموسوعة العُمانية للناشئة من ستة مجلدات مقسمة بشكل موضوعي، وقد تراوحت أعداد أوراق كل مجلد ما بين 175 إلى 385 ورقة، من الحجم المتوسط بقياس (30*21سم). وقد تناول كل مجلد موضوعاً معيناً، وعناوين المجلدات كما يلي: المجلد الأول: عُمان التاريخ والحاضر (204 صفحة)، المجلد الثاني: الأرض العُمانية (175 صفحة)، المجلد الثالث: أعلام من عُمان (225 صفحة) المجلد الرابع: المملكة النباتية (257 صفحة)، المجلد الخامس: المملكة الحيوانية (385 صفحة) أما المجلد السادس فقد أخذ عنوان التُّراث الثَّقافي (379 صفحة). ولقد تميزت الموسوعة بوجود كتيب صغير ملحق بالمجلد الأول بعنوان (الدليل) والذي يُلخص مشروع الموسوعة من "حيث الفكرة والفئات المستهدفة والمراحل التي مر بها، بالإضافة إلى شرح مجالات الموسوعة العُمانية للناشئة، ومعايير اختيارها واختيار مداخل كل مجال، والبنية الأساسية لمداخلها، وطريقة عرض بياناتها النصية وغير النصية، ومنهج كتابة

التواريخ والأرقام فيها". *The guide, the Encyclopedia of Youth, 2024.*



شكل (4): صورة تمثل مجلدات الموسوعة العُمانية للناشئة الستة * مصدر الصورة (الباحث)

أما عن الفئة المستهدفة من هذه الموسوعة فهم النَّاشئة وهي الفئة العمرية ما بين التاسعة إلى السابعة عشر (Aladwi, 2024) وبشكل عام نرى أن الموسوعة مناسبة لـ "...مختلف الفئات العمرية وخاصة الباحثين وطلبة الجامعات والكليات والمعاهد" (The guide, the Encyclopedia of Youth, 2024). تسعى هذه الموسوعة إلى تقديم عُمان: الإنسان والطبيعة بلغة ميسرة ومختصرة وبصورة جذابة وثرية. "ولقد استحدثت في الموسوعة بيانات نصية وغير نصية تناسب الفئة العمرية المستهدفة من حيث الصياغة والتصميم والإخراج" و "قد احتوت على عدد 1913 من البيانات غير النصية المتمثلة في صور ورسوم بيانية و توضيحية وجداول وخرائط وخطوط زمنية و انفوجرافيك".



شكل (5): صورة تمثل الدليل للموسوعة العُمانية للناشئة * مصدر الصورة (الباحث)

إن منهجية تحويل النصوص إلى رسوم هي منهجية فاعلة ولها دور إيجابي في تقريب الصورة البصرية إلى ذهن المتلقي. وقد استخدم في ذلك طريقة الرسم التقليدي على أيدي مبدعين عُمانيين أمثال الفنان "سالم السلامي" بالإضافة إلى استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في تشكيل صور تتناسب مع النصوص. ففوة الصورة في هذه الموسوعة حاضرة ومعبرة بشكل أكبر عن النصوص في كثير من الأحيان. إن ما يشد القارئ في هذه الموسوعة هو سهولة البحث عن موضوع معين "لكل مجلد فهرسة خاصة تندرج تحته المواضيع المتعلقة بالمجال وبذلك فإن طريقة البحث سهلة بالرجوع إلى الفهرس في بداية كل مجلد" (The guide, the Encyclopedia of Youth, 2024).



شكل (6): صورة تمثل استخدام الرسم التوضيحي بفعالية عالية في الموسوعة * مصدر الصورة (الباحث)

من ناحية فنية أخرى، رُعت جودة الورق المستخدم في الموسوعة فهو من نوع *Matt Glossy* وحجمه 150 جرام، أما الغلاف فهو من الورق الكرتون السميك وقد طبعت العناوين بتقنية UV البارزة، وكتابة هذه العناوين متباينة بشكل كبير بينها وبين الخلفية مما يزيد من جاذبيتها وسرعة قراءتها، وخاصة أنها كتبت بخط الإجازة الجميل بجانب خط التُّلث للعثاوين الفرعية في أعلى كل مجلد، أما بالنسبة لخط النصوص فقد كتبت جميع النصوص بخط النسخ الرقعي المقروء بشكل جيد وسريع. ولربط الموسوعة

العُمانيَّة للنَّاشئة بالموسوعة الأم فقد استخدمت الهوية البصرية الرئيسية للموسوعة، مع كتابة اسم هذه الموسوعة بخط الثلث الجميل وهذه الهوية البصرية متكررة في جميع المجلدات والدليل وكذلك في الصندوق الذي يحمل جميع هذه المجلدات.



شكل (7): صورة تمثل استخدام تقنية UV على أغلفة المجلدات وأيضاً فخامة ورق الطباعة * مصدر الصورة (The researcher)

فيما يلي سيتم تحليل الشكل الفني والقيم الجمالية لهذه الموسوعة من خلال تناول الشكل الخارجي والداخلي لتصميم وإخراج جميع مجلدات الموسوعة من خمسة نواحي:

- الألوان:
- الأشكال والمساحة في التصميم
- الخطوط المستخدمة
- نوعية الورق وحجمه وملامسه
- الرسومات الداعمة للنصوص
- الرسوم البيانية
- الصور الفوتوغرافية
- الأسس الجرافيكية المستخدمة
- التكوين والبناء لكل صفحة أو صفحتين متقابلتين



شكل (8): صورة تمثل نماذج من استثمار القيم الفنية والجمالية في الموسوعة * مصدر الصورة (الباحث)

❖ أولاً/ الألوان:

تمتاز الموسوعة العُمانيَّة للنَّاشئة باستخدام مجموعة متنوعة من الألوان الحيوية التي تضيف على الصفحات حيوية وجاذبية. هذه الألوان ليست فقط عناصر جمالية، بل تلعب دورًا هامًا في جذب انتباه النشء وإثارة فضولهم. الألوان المستخدمة

تتنوع بين الألوان الدافئة والباردة، مما يساهم في خلق توازن بصري على الصفحات، ويساعد في تمييز المحتوى وفهمه بشكل أفضل. استخدمت الألوان بشكل مدروس لتعزيز الرسوم التوضيحية والنصوص، مما يجعل عملية التعلّم أكثر متعة وإثارة.

❖ ثانياً/ الأشكال والمساحة في التصميم:

تتميز تصميمات الموسوعة بالاستخدام الذكي للأشكال والمساحات، حيث تُستغل المساحات البيضاء بشكل فعال لتجنب الازدحام البصري وإعطاء النصوص والرسومات مساحة كافية للتنفس. الأشكال المختلفة تُستخدم لتقسيم المحتوى وتنظيمه، مما يسهل على النشء التنقل بين المعلومات وفهمها. التوازن في استخدام الأشكال والمساحات يساهم في تقديم محتوى منظم وسهل القراءة.

❖ ثالثاً/ الخطوط المستخدمة:

الخطوط المستخدمة في الموسوعة العُمانية للناشئة اختيرت بعناية لتناسب الفئة العمرية المستهدفة. كما أنها تتميز بالوضوح والبساطة، مما يسهل على النشء قراءة النصوص وفهمها بسرعة. إن التنوع في أحجام الخطوط (الإجازة، الرقعة، الديواني، النسخ) استثمر بعناية لتوجيه الانتباه إلى العناوين والنصوص الهامة، بينما تبقى النصوص الفرعية بأحجام أصغر ويخط النسخ الرقمي لتقديم المعلومات التفصيلية.



شكل (9): صورة تمثل نماذج من استخدام نوع الخط المناسب عناوين ونصوص الموسوعة * مصدر الصورة (الباحث)

❖ رابعاً/ نوعية الورق وحجمه وملمسه:

نوعية الورق المستخدم في الموسوعة عزز من جاذبيتها وجودتها وهو من نوع *Matt Glossy* وحجمه 150 جرام) يتميز بلمس ناعم وقوة التحمل، مما يجعله مناسباً للاستخدام المتكرر من قبل النشء. حجم الورق (قياس 21-30 سم) مصمم ليتناسب مع راحة القراءة، مع الحفاظ على توازن جيد بين حجم الصفحات وسهولة الحمل. هذه الاعتبارات تجعل من الموسوعة منتجاً متيناً وعملياً للاستخدام اليومي.

❖ خامساً/ الرسومات الداعمة للنصوص:

الرسومات التوضيحية في الموسوعة تُعد جزءاً أساسياً من تجربة التعلّم، حيث تُستخدم لتبسيط الأفكار المعقدة وتوضيح المفاهيم بشكل بصري. هذه الرسومات مصممة بدقة لتعكس المحتوى المعرفي والتعليمي وتكمل النصوص، مما يساعد النشء على استيعاب المعلومات بطريقة أكثر تفاعلية وبصرية.

❖ سادساً/ الرسوم البيانية:

الرسوم البيانية في الموسوعة تُقدم المعلومات بطريقة منظمة وسهلة الفهم، مما يسهل على النشء استيعاب البيانات والمفاهيم. تُستخدم الرسوم البيانية لتوضيح العلاقات بين البيانات والأفكار، مما يساهم في تبسيط المعلومات المعقدة وتحفيز الفهم العميق لدى القارئ.

❖ سابغاً/ الصور الفوتوغرافية:

الصور الفوتوغرافية في الموسوعة تُضيف بعداً واقعياً للمحتوى، حيث تُستخدم لتوضيح المعلومات وتعزيز الفهم من خلال الأمثلة الحقيقية. هذه الصور تساعد النشء على الربط بين النصوص والواقع، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ويجعلها أكثر ارتباطاً بالحياة اليومية وواقعهم العُماني المعاصر.

❖ ثامناً/ الأسس الجرافيكية المستخدمة

الأسس الجرافيكية المتبعة في تصميم الموسوعة تعكس احترافية ودقة في تقديم المحتوى بشكل متكامل. تُستخدم هذه الأسس لتنسيق النصوص والرسومات والصور بطريقة تجعل كل صفحة جذابة وسهلة القراءة. كما أن الأسس الجرافيكية تساعد في توحيد مظهر الموسوعة وتقديم تجربة بصرية مريحة لكل من يتناولها.

❖ التكوين والبناء لكل صفحة أو صفحتين متقابلتين

تتسم كل صفحة أو صفحتين متقابلتين في الموسوعة بتكوين متوازن يساهم في تقديم المحتوى بشكل متسق وسهل المتابعة. وجاء ترتيب العناصر بشكل يتيح للنشء الانتقال بسلاسة من عنصر إلى آخر دون الشعور بالتشتت. هذا التكوين المدروس عزز من تجربة القراءة وجعل المعلومات أكثر قابلية للفهم والاستيعاب.



● دراسة حالة (موسوعة الأطفال البريطانية):

أنه من الأهمية بمكان مقارنة الموسوعة العُمانية بالموسوعات المشابهة سواء في العالم العربي أو خارجه، وبناءً على ذلك فقد تم الاطلاع على تجربة عملية قائمة أو بالأحرى قصة نجاح للاستثمار المعرفي فنياً من خلال مشروع "موسوعة الأطفال البريطانية" (*Britannica Kids*). وهي ببساطة نسخة من موسوعة بريتانكا الشهيرة موجهة خصيصاً للأطفال. تهدف إلى تزويد النّاشئة بمعلومات دقيقة وموثوقة بطريقة جذابة وممتعة. تميزت هذه الموسوعة بالتصميم الجذاب، حيث ظهرت الصفحات بطريقة جذابة وملونة، مع استخدام رسوم توضيحية وصور عالية الجودة لجذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على القراءة. إضافة إلى الرسوم التوضيحية والفيديوهات التعليمية لتعزيز الفهم وتوضيح المفاهيم المعقدة بطرق بصرية ممتعة. من ناحية أخرى تميزت الموسوعة بالتفاعلية العالية مع المتلقين، من خلال الأنشطة التفاعلية والألعاب التعليمية التي تشجع الأطفال على المشاركة والتفاعل مع المحتوى.

كل ما سبق من مميزات في موسوعة الأطفال البريطانية جعلها مثلاً جيداً للاستثمار المعرفي، وقد دعم ذلك المحتوى المتنوع والشامل، فالموسوعة تغطي مجموعة واسعة من الموضوعات من العلوم إلى التاريخ إلى الفنون، وكل ذلك يعزز المعرفة العامة للأطفال ويساعدهم في تنمية مهاراتهم الأكاديمية. تم دعم ذلك من خلال تعلم متعدد الوسائط *Multimedia* من خلال الجمع بين النص والصور والصوت والفيديو، وكل ذلك يعزز عملية التّعلم ويجعلها أكثر فعالية. أن عمليات الرقمنة التي مرت بها هذه الموسوعة، ساعدها في عمليات التحديث المستمر بانتظام وذلك لضمان أن النّاشئة يحصلون على أحدث المعلومات والأبحاث، مما

يعزز من مصداقية الموسوعة ويجعلها مصدراً موثوقاً للمعرفة. كل هذه الأسباب مهدت لزيادة كبيرة في الإقبال عليها من قبل الأطفال والأهالي والمعلمين، مما يدل على نجاح الإستراتيجية في جذب الجمهور المستهدف.



شكل (11): صورة تمثل البعد الرقمي في موسوعة الأطفال البريطانية Britannica Kids

من جانب آخر أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين استخدموا موسوعة الأطفال البريطانية بشكل منتظم حققوا أداءً أكاديمياً أفضل في المدرسة، خاصة في المواد العلمية والتاريخية. وأخيراً فقد حصلت الموسوعة على جوائز وتقديرات دولية عديدة لوجودها وابتكارها في تقديم المعرفة بطرق جديدة ومشوقة للأطفال. عليه يمكن القول إن تجربة موسوعة الأطفال البريطانية تظهر كيف يمكن للاستثمار المعرفي في المجال الفني والجمالي أن يسهم بشكل كبير في تحسين جودة التعلم وزيادة الإقبال على المصادر التعليمية. ويتضح لنا مما سبق أن من خلال الجمع بين الفن والمعرفة، يمكن خلق تجربة تعليمية ممتعة وفعّالة للتأشئة، مما يعزز من قدرة الطلبة على التعلم والتفاعل مع المحتوى.

نتائج البحث:

تبرز أهمية الموارد المعرفية - بما في ذلك الموسوعات - في توفير معلومات دقيقة وموثوقة للتأشئة، وهذا ما حققته الموسوعة العُمانية للتأشئة. حيث اتضح لنا أن تصميمها وإخراجها قد يسهم في توسيع المعرفة العامة لدى التأشئة وتحفيز الفضول العلمي لديهم من خلال تقديم معلومات مثيرة للاهتمام. وقد وجدت هذه الدراسة أن هذه الموسوعة تناسب جميع الفئات العمرية، وتتميز بقدرتها الكامنة على تحفيز التأشئة على طرح الأسئلة واستكشاف مواضيع جديدة بشكل مستقل، مما يسهم في تطوير مهارات البحث والتحليل. كما أنها تعزز التعلم الذاتي والمستقل، حيث يمكن لجميع من يتناولها الوصول إلى المعلومات بأنفسهم، مما يعزز مهارات الاعتماد على الذات وتنمية حب الاستطلاع العلمي. لكن رغم ذلك هناك العديد من التحديات المرتبطة باستخدام هذه الموسوعة، مثل الحاجة إلى تحديث المعلومات بشكل مستمر، وهنا تبرز الفرص المتاحة من خلال استخدام الوسائط الرقمية التي توفر معلومات محدثة وتفاعلية.

إن الموسوعة العُمانية للتأشئة تعزز مهارات القراءة لدى التأشئة من خلال تقديم نصوص متقدمة وغنية بالمعلومات، وذلك بدوره يسهم في تحسين فهم المقروء. كما وجدنا أن الموسوعة تساعد في تنمية مهارات الكتابة من خلال تكليف التلاميذ مثلاً بمهام تستند إلى المعلومات المتوفرة في الموسوعات، وبالتالي تشجيعهم على كتابة التقارير والمقالات. إن هذه الموسوعة تساعد أيضاً في تطوير التفكير النقدي من خلال تقديم معلومات متوازنة ومتعددة الأبعاد، مما يعلم النشء كيفية تقييم المعلومات وتحليلها بشكل نقدي. بالإضافة إلى ذلك، تشجع هذه الموسوعة التفكير الإبداعي من خلال استكشاف موضوعات متنوعة وربطها ببعضها البعض، كل ذلك يدفع النشء إلى ابتكار أفكار ومنتجات جديدة. وتبين لنا أيضاً أن الاستخدام المستمر للموسوعة له تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي لدى التأشئة على المدى الطويل، حيث يتوقع أن يحقق الطلبة الذين يستخدمون هذه الموسوعة بانتظام أداءً أكاديمياً أفضل في المدرسة، خاصة في المواد العلمية والتاريخية.

إن وصف وتحليل القيم الفنية والجمالية المتبعة في كتابة وتصميم الموسوعة العُمانية للتأشئة أكد لنا أن التصميم الجذاب يلعب دوراً حاسماً في جعل الموسوعات أكثر جاذبية للتأشئة، حيث أن استخدام الألوان المتناسقة والخطوط الواضحة

والرسومات التوضيحية يجعل من الموسوعة مصدراً ثقافياً مهماً وأداة تعليمية فاعلة. كما أسهمت الرسوم البيانية والقيم الجمالية المستخدمة في تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر فهماً للناشئة. ووجدت الدراسة أيضاً أن تكامل النصوص مع العناصر الفنية يؤدي إلى تحسين تجربة التّعلم، حيث يساعد استخدام النصوص المصاحبة للصور والرسومات في تعزيز الفهم والاستيعاب.

لقد وصلت هذه الدراسة إلى أنه من المهم تفعيل دور التقنيات التفاعلية في الموسوعات الرقمية، وتوفير محتوى تفاعلي يمكن للأطفال التفاعل معه من خلال الألعاب التعليمية والفيديوهات التوضيحية. واتضح لنا بشكل عام الأهمية الكبيرة للقيم الفنية والجمالية في تصميم الموسوعات المعرفية الموجهة للناشئة وأثرها الإيجابي على تجربة التّعلم. لقد وجدت الدراسة أن هناك دوراً كبيراً للتكنولوجيا في تطوير الموسوعة مستقبلاً وخاصة من الناحية الرقمية وتأثيرها على تجربة التّعلم لدى الناشئة. حيث سيضيف التطور التكنولوجي بعداً جديداً للموسوعة من خلال نقل المحتوى إلى الصيغة الرقمية والتفاعلية، ومن خلال محتوى متعدد الوسائط يتجاوز النصوص والصور ليشمل الفيديوهات والرسوم التوضيحية التفاعلية، سيوفر تجربة تعليمية غنية ومثيرة تزيد من استيعاب المعلومات والاحتفاظ بها. لكن رغم ما سبق سوف يصاحب ذلك بعض التحديات التي قد تواجهها مثل الحاجة إلى تحديث المحتوى بانتظام، لكن الحل الأيسر هو الموسوعات الرقمية التي تقترحها هذه الدراسة.

إن الاستثمار المعرفي في الموسوعة العُمانية للناشئة يمكن أن يكون له تأثير كبير على تطوير المهارات الفنية والإبداعية لدى الناشئة، وذلك من خلال العديد من الطرق والأساليب. فيما يلي توضيح كيف يمكن للناشئة الاستفادة منها فنياً، مع أمثلة عملية، ودور التكنولوجيا في تعزيز هذا الاستثمار:

طرق الاستثمار الفني في الموسوعة:

أولاً/ البحث عن المراجع الفنية:

يمكن للناشئة استخدام الموسوعة كمرجع غني بالمعلومات التاريخية والثقافية والفنية التي تساعد في تطوير فهم أعمق للفنون المختلفة. على سبيل المثال، إذا كان أحد الطلاب يرغب في رسم لوحة تعبر عن التراث العُماني، يمكنه البحث في الموسوعة عن العناصر التراثية، مثل: اللباس التقليدي أو الحرف اليدوية، واستخدامها كمرجع في عمله الفني. ثانياً/ الإلهام من التصميم:

الموسوعة تحتوي على تصاميم ورسوم توضيحية مميزة يمكن أن تكون مصدر إلهام للناشئة في مشاريعهم الفنية. فمن خلال دراسة لهذه التصميمات يمكنهم تعلم تقنيات الرسم والتلوين، وكذلك كيفية استخدام الألوان والأشكال بشكل متناسق. ثالثاً/ تطوير المشاريع الفنية:

يمكن للناشئة استخدام المعلومات المتاحة في الموسوعة لتطوير مشاريع فنية مثل تصميم شعارات، أو إنشاء أعمال فنية تمثل موضوعات محددة مثل البيئة أو الثقافة العُمانية. على سبيل المثال، يمكنهم استخدام المعلومات عن الحيوانات والنباتات المحلية لإنشاء مجسمات أو لوحات فنية تسلط الضوء على التنوع البيئي في عُمان. ومن الأمثلة العملية التي قد يتم تطبيقها: مشروع رسم لوحات تراثية، بحيث يختار الطالب أحد المواضيع من الموسوعة مثل: الأزياء التقليدية في عُمان، أو إنشاء سلسلة من اللوحات التي تصور تطور الأزياء عبر العصور. ومثال آخر هو: تصميم شعارات مستوحاة من الثقافة العُمانية، بحيث يمكن للناشئة استخدام المعلومات عن الرموز الثقافية والأنماط التقليدية الموجودة في الموسوعة لتصميم شعارات أو رموز تعبر عن الهوية العُمانية. على سبيل المثال، تصميم شعار يمثل وحدة الشعب العُماني من خلال استخدام الأنماط التقليدية. مثال آخر هو إعداد عروض تقديمية فنية باستخدام المعلومات والصور المتاحة في الموسوعة، يمكن للطلاب إعداد عروض تقديمية تناول موضوعات فنية، مثل تطور العمارة العُمانية، وعرضها في الفصول الدراسية أو في المسابقات الفنية.

رقمنة الموسوعة والدور الذي تلعبه التكنولوجيا:

في ضوء أهمية الموسوعة العُمانية للنَّاشئة كأداة تعليمية وثقافية غنية بالقيم الفنية والجمالية، فإن رقمنتها وتحويلها إلى صيغة رقمية يُعدُّ خطوة إستراتيجية مجدية ومفيدة. أما إتاحة الموسوعة عبر الشبكة العالمية سيتيح للنَّاشئة في عُمان وخارجها الوصول السريع والمباشر إلى المعلومات القيمة التي تحتويها، مما يعزز من فرص استثمارها معرفياً وفنياً. وستفتح الرقمنة الباب لاستخدام التقنيات الحديثة مثل تطبيقات الهاتف المحمول والمواقع الإلكترونية التي توفر بيئات تعليمية تفاعلية تشجع على البحث والإبداع. هذه الخطوة ستسهم في توسيع نطاق الاستفادة النَّاشئة من الموسوعة، حيث يمكنهم الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من قدرتهم على تطوير مشاريع فنية مبتكرة، مستندة إلى التُّراث الثقافي العُماني، ويعزز من تفاعلهم مع المحتوى بطريقة حديثة وممتعة. وفيما يلي شرح آليات تنفيذية لرقمنة الموسوعة بعد أن اتضحت جدوى هذه الخطوة:

أولاً/ تطبيقات الهاتف المحمول

يمكن تطوير تطبيقات تعليمية تتيح للنَّاشئة الوصول إلى محتوى الموسوعة بشكل تفاعلي، مثل تطبيقات تحتوي على ألعاب تفاعلية تعتمد على المعلومات الموجودة في الموسوعة، أو تطبيقات تتيح لهم تصميم أعمال فنية باستخدام عناصر من التُّراث العُماني الموجودة في الموسوعة.

ثانياً/ المواقع الإلكترونية

يمكن إطلاق موقع إلكتروني مخصص للموسوعة، يتيح للنَّاشئة البحث بسهولة عن المعلومات واستخدامها في مشاريعهم الفنية. كما يمكن إضافة ميزات تفاعلية مثل إمكانية تحميل وتصميم أعمال فنية رقمية بناءً على محتوى الموسوعة.

ثالثاً/ تقنيات الواقع الافتراضي (VR) والمعزز (AR)

يمكن استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز لخلق تجارب تعليمية تفاعلية، حيث يمكن للنَّاشئة التجول في متاحف افتراضية تستعرض المعلومات والصور من الموسوعة، أو استخدام تقنيات الواقع المعزز لإسقاط تصميمات فنية ثلاثية الأبعاد مستوحاة من الموسوعة في بيئتهم الحقيقية. التَّوصيات والمقترحات:

- فرصة بحثية واعدة: هناك آفاق للبحث العلمي المستمر في هذا الموضوع وحاجة لمزيد من اللِّراسات حول الموسوعة العُمانية للنَّاشئة.
- أهمية دور التكنولوجيا المستقبلي: تلعب التكنولوجيا دورًا مهمًا وحاسمًا في الاستثمار المعرفي لهذه الموسوعة، حيث تتيح الوصول إلى المعلومات والمعرفة بشكل أوسع وأكثر تفاعلية.
- التركيز على تجربة المستخدم: يجب أن تكون تجربة المستخدم في مركز الاهتمام، وأن تكون سهلة وممتعة.
- تحويل الموسوعة إلى منصة رقمية تفاعلية: يمكن إضافة ميزات تفاعلية مثل الألعاب والاختبارات لجعل التَّعلم أكثر متعة.
- إنشاء قنوات على وسائل التواصل الاجتماعي: يمكن استخدام هذه القنوات لنشر محتوى تعليمي قصير وممتع، مثل: مقاطع الفيديو القصيرة والصور التوضيحية.
- التعاون مع المدارس والجامعات: يمكن تنظيم ورش عمل وفعاليات مشتركة لتشجيع النَّاشئة على الاستفادة من الموسوعة.
- تطوير تطبيقات للهواتف المحمولة: يمكن تطوير تطبيقات تتيح للنَّاشئة الوصول إلى الموسوعة في أي وقت ومن أي مكان.

● استنتاجات:

تخلص هذه الدراسة إلى أن "الموسوعة العُمانية للناشئة" تمثل قيمة معرفية وجمالية رفيعة تساهم في بناء الهوية الوطنية للنشء بصورة عصرية. وقد أثبت البحث أن التحول الرقمي للموسوعة ليس مجرد ضرورة تقنية، بل هو وسيلة استراتيجية لتعزيز "الاستثمار المعرفي" من خلال تحويل المحتوى الورقي إلى منتج رقمي تفاعلي جذاب. كما يستنتج البحث أن دمج القيم الفنية مع الأدوات التقنية (كالخرائط التفاعلية والوسائط المتعددة) سيسهم بفعالية في معالجة أزمة "التشظي المعرفي" لدى الأجيال الجديدة، ويوفر بيئة تعليمية آمنة وموثوقة تتماشى مع رؤية عُمان 2040.

● الخاتمة:

تكتسب هذه الورقة البحثية أهميتها من كونها تأتي في أعقاب إصدار الموسوعة العُمانية للناشئة في عام 2024م، والتي سعت إلى سدّ الفجوة المعرفية حول كيفية استثمار المعارف العُمانية المتنوعة في تنمية معارف وثقافة الناشئة العُمانية. إن الاستثمار المعرفي في الموسوعة العُمانية للناشئة يتيح فرصاً واسعة لتطوير القدرات الفنية والإبداعية لدى الجيل الجديد من خلال الاستفادة من المعلومات والقيم الفنية المتاحة، ويمكن للناشئة إنتاج أعمال فنية تعبر عن هويتهم الثقافية، بينما تعزز التكنولوجيا من وصولهم إلى هذه الموارد واستخدامها بطرق مبتكرة وممتعة.

بناءً على ذلك، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف القيم الفنية والجمالية المتجسدة في الموسوعة العُمانية للناشئة، وتحديد السبل الممكنة لرقمنة الموسوعة بهدف استثمارها معرفياً، مع التركيز على توظيف تلك القيم الفنية والجمالية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة موضوع البحث، بالإضافة إلى تطبيق أسلوب التحليل على المحتوى والمواضيع التي تضمنتها الموسوعة لاستخلاص القيم الفنية والجمالية المتاحة فيها، أخيراً، لقد أطرت هذه الدراسة آليات تعزيز المعرفة من خلال هذه الموسوعة مستقبلاً، والمأمول أن تصل هذه الموسوعة إلى كل بيت عُماني وتتوفر في كل مكتبة مدرسية.

Conclusion:

This study concludes that the "Omani Encyclopaedia for Youth" represents a high cognitive and aesthetic value that contributes to building the national identity of young generations in a modern way. The research demonstrates that the digital transformation of the encyclopaedia is not merely a technical necessity, but a strategic means to enhance "knowledge investment" by converting printed content into an engaging and interactive digital product. Furthermore, the study concludes that integrating artistic values with technical tools (such as interactive maps and multimedia) will effectively contribute to addressing the "knowledge fragmentation" crisis among young generations, providing a safe and reliable educational environment that aligns with Oman Vision 2040.

References:

1. AlHiloji, Dalia, Abdul Sattar. (2020) Online children's encyclopedias : an exploratory study for implementing the criteria of an online Arabic encyclopedia for children, *Scientific Journal of Library ' Archives & Information (SJLAI)*, 2(3),73–130.
2. Alsaid, Amani Mohammed. (2009) Arabic language encyclopedias available online for children, An Assessment study, *Cybrarians Journal*, 19.
3. Aladwai, Khamis. (2024) The Omani Encyclopedia for Youth and the sustainable work, *Oman Newspaper*, <https://www.omandaily.om/أراء-وأفكار/na/المستدام-الموسوعي-العمل-الناشئة-العمانية-للناشئة-والموسوعة>.
4. Qasim, Mahmood. (2023) Encyclopedia making for Kids, *khatwa Magazine*, Issue 46, 12-13, retrieved from https://khatwa.arabccd.org/uploads/pages/1_6694ed5d27e25.pdf.
5. Abdul Rasoul, Mohammed. (2018) The fields of knowledge investment and its mechanisms for Arab youth : a prospective study of selected Arab experts based on sustainable development goals 2030, *Suez Canal University Faculty of Arts and Humanities*, 27, 13-79.
6. Mutlaq, Albert. (2005) *Modern Encyclopedia for Youth*, Lebanon Bookshop, Publishers.
7. Kraus, C., Jermen, N., & Jecić, Z. (2017). *An insight into online encyclopaedia for children and young adults. INFUTURE2017: Integrating ICT in Society/Atanassova, I. et al.(eds.)*. Zagreb: Department of Information and Communication Sciences, Faculty of Humanities and Social Sciences, 167-180.
8. Marthasari, G. I., Hayatin, N., Wahyuni, E. D., & Kristy, R. D. (2020). *Measuring user readiness of web-based encyclopaedia for kids based on technology readiness index. Jurnal Media Informatika Budidarma*, 4(2), 294-301.
9. Sohn, J. L. (2004). *Ency-A New Generation Encyclopedia for Kids. In Proceedings of the Korea Society of Design Studies Conference (pp. 346-347)*. Korea Society of Design Science.
10. Woodward, J. (2015). *Ocean: a visual encyclopaedia*. Penguin.